



نور يسوع المسيح المسيح  
ΧΡΙΣΤΟΥ الغد الب ΦΩΣ



NOUR ALMASIH / Light of Christ  
Registered Society. No. 580 327 914

السنة التاسعة والعشرون - عدد 1548: Issue No.  
غربي (27/06/2021) شرقي (14/06/2021)

جمعية نور المسيح  
رقم: 580 327 914

ايوثينا  
الأول

## الحن الثامن أحد متى الأول - أحد جميع القديسين



وتذكار النبي أليشع، وأبينا الجليل في القديسين  
مثنوديسوس المعترف رئيس أساقفة القسطنطينية



القديس مثنوديسوس المعترف

**طروبارية القيامة على اللحن الثامن:** - انحدرت من العلو ايها المتحنن وقبلت  
الدفن ذا الثلاثة الأيام لكي تعتقنا من الآلام في حياتنا وقيامتنا يا رب المجد لك .  
**طروبارية للقديسين (على اللحن الرابع):** لقد تزيّنت الكنيسة بدماء شهدائك  
الذين في العالم كأرجوانٍ وبزّ ايها المسيح الاله. فتهتف اليك بوساطتهم أسبغ  
رأفاتك على شعبك وهب لرعيته السلام. ولنفوسنا عظيم الرحمة.

**طروبارية لوالدة الإله (على اللحن الرابع):** إن السرّ الخفي منذ الدهر والغير  
المعلوم عند الملائكة قد ظهر بك يا والدة الإله للذين على الأرض. فإنّ  
الله قد تجسّد باتحادٍ لا اختلاط فيه. وقبّل بالصلب طوعاً من اجلنا فاقام به  
آدم. وخلص من الموت نفوسنا. **طروبارية شفيع/ة الكنيسة ....**

**القنடاق (على اللحن الثامن):** أيها الربّ الباريء كل الخليقة، إنّ المسكونة  
تقدّم لك كباكورة، الشهداء المتوسّحين بالله. فبطلباتهم وبشفاعات والدة  
الإله، احفظ بالسلام التّام كنيسةك يا كثير الرحمة وحدك.

عجيبٌ هو الله في قديسيه في المجامع باركوا الله

## الرسالة فصل من رسالة القديس بولس الرسول الى العبرانيين (١١: ٣٣ - ١٢: ٢)

يا إخوة إنّ القديسين أجمعين بالإيمان قهروا الممالك وعملوا البرّ ونالوا المواعِد وسدّوا أفواه  
الأسود \* وأطفأوا حدّة النار ونجوا من حدّ السيف وتقوّوا من ضعف وصاروا أشدّاء في الحرب  
وكسروا معسكرات الأجناب \* وأخذت نساءً أمواتهنّ بالقيامة، وعذبّ آخرون بتوتير الأعضاء  
والضرب، ولم يقبلوا بالنجاة ليحصلوا على قيامة أفضل \* وآخرون ذاقوا الهزء والجلد والقيود  
أيضاً والسجن \* ورجموا ونُشروا وامْتَحَنُوا وماتوا بحدّ السيف، وساحوا في جلود غنمٍ ومعزٍ وهم  
مُعوزون مُضايقون مَجْهُودون \* ولم يكن العالم مستحقاً لهم. فكانوا تائهين في البراري والجبال

كانت فيما بين القلق والانعراج، وداخل القصور الملكية.  
فعندما كشف الملك للكنيسة ما قصده، رفضت الطاعة  
لإرادته أولاً، لأنها عرفت أمر الملك وثانياً لكونها احتسبت  
أنه ليس من الواجب أن تكرم هكذا من الكنيسة التي  
كانت منهمكة أمس وأول من أمس بالخيلات الملكية،  
حتى إنها تتجمل بميكال عظيم الاحتفال، بديع الجمال،  
من دون أن يمنح لها الزمان الكرامة والاحترام. ويظهر أنها  
أرضت الله. فالملك الجزيل الحكمة برضى الكنيسة بأسرها  
أوقف هذا الهيكل الذي بناه لجميع القديسين الذين هم في  
كل أصقاع الأرض قائلاً: إن كانت ثاوفانو قديسة فلتعيّد  
مع هؤلاء جميعهم.

وأما أنا فأظنّ أنه هذا هو سبب البدء بأن يُعيّد هذا  
العيد، مع أنه كان أولاً. فلهذا المعنى وُضِعَ في آخر  
التريوديون، ليكون لجميع الأعياد غلغلاً كالسّياح. لأنه وإن  
كانت الكنيسة منذ الابتداء ابتدأت بحسن النظام والترتيب  
رويداً رويداً، وأتقنت جيّداً وكما يجب. لكنه في أيام هذا  
الملك، بلغت الكمال وترتبت، كما هي عليه الآن من  
النظام والترتيب. وأما التريودي، فلكي أتكلّم باختصار فانه  
يحتوي داخله محبّراً بتريتل جميع ما عمله الله لأجلنا بالفاظ  
يُعتجز نعتها. وعن سقوط الشيطان من السماء بسبب  
معصيته الأولى. وعن نفي آدم وتعيّده الوصية وعن تدبير  
كلمة الله بأسره الصائر لأجلنا. وكيف أننا صعّدنا أيضاً  
إلى السماء بوساطة الرّوح القدس، وأنا قد ملأنا تلك  
الطغمة الساقطة التي قد تُعرف بوساطة جميع القديسين.

ولنعلم أننا نعيّد الآن لجميع ما قدّسه الرّوح القدس بعطيّة  
صالحة. وهذه العقول الفائقة سمّوها المقدسة. هي التسع  
طغمت؛ الأجداد ورؤساء الآباء، والأنبياء، والرسل  
الأطهار، والشهداء، ورؤساء الكهنة، والشهداء الكهنة  
الأبرار، والأبرار الصديقين، وجميع مصافات النساء  
القديسات، وجميع القديسين الآخرين الذين لا أسماء  
لهم. وليكن معهم المزمعون أن يصيروا أخيراً. وقيل الكلّ  
وفي الكلّ ومع الكلّ، قديسة القديسين الفائقة القداسة  
والفائقة على كل قياس بزيادة من الطغمت الملائكية  
مولاتنا وسيدتنا والدة الإله مريم الدائمة البتولية.

الله والمتألّه، قد ارتفع وجلس عن يمين المجد الأبوي. وأما  
الآن فإنّه يجذب جميع المؤثرين، نظير الرعد، وبهذا أظهر  
كلمة الله أفعال المصالحة، وما هي الغاية المقصودة من  
حضوره بالجسد إلينا وتدييره. وهكذا قد يقتاد إلى محبة الله  
والاتحاد به الذين كانوا قبلاً مُفصّين أي الشعب الغير  
المحافظ من الأمم، بتقدّم الطبيعة البشرية بعض النجوم  
المعتبرين فيها بطريقة سامية. فإذا لهذا المعنى نُعيّد هكذا  
عيد جميع القديسين.

**ولمعنى ثانٍ،** من حيث إن كثيرين ارضوا الله بالفضيلة  
القصوى وهم غير مُسمّين عند الناس لأجل أمر من  
الأمر البشرية، لكنهم قد حازوا مجداً كثيراً عند الله، أو  
لأنّ كثيرين تصرفوا بما يختص بالمسيح في الهند ومصر  
والعربية وبين النهرين وفريجية وفي النواحي العالية من بحر  
الجزر وأيضاً في كل نواحي المغرب إلى جزر بريطانيا، وأقول  
على الإطلاق في المشرق والمغرب ولم يتيسّر إكرامهم كلهم  
كما يجب، لأجل عدم المعرفة بهم، كما اعتادت  
الكنيسة، لكي ننال من قبّلتهم كلهم معونة وغوث، في أي  
مكان من الأرض ارضوا الله. وأيضاً على حسب ظني، انه  
لأجل العتيدين أن يصيروا قديسين، قد فرض الآباء  
الإلهيون أن نعيّد عيد جميع القديسين، مكرّمين ومحتوين  
جميع الأولين والآخرين الطاهرين وغير الطاهرين (جميع  
الذين سكنهم الرّوح القدس وقدّسهم) أو **لمعنى ثالث.** انه  
وجب أن القديسين الذين يُعيّد لهم في كل يوم على  
انفراد، أن يُجمَعوا في يوم واحد، كي يظهر أنهم جاهدوا  
عن مسيح واحد وجميعهم اسرعوا ركضاً في ميدان الفضيلة  
ذاته وهكذا كلّهم كعبيد إله واحد تكلّوا بواجب وأنّ  
هؤلاء أقاموا الكنيسة وكملوا العالم العلوي محرّكين إيانا أن  
نكتمل الجهاد نظيرهم، الذي هو كثير الأنواع ومختلف  
بمقدار ما عند كل أحد من القوة وأن نسرع بكل نشاط.  
لهؤلاء القديسين جميعهم الذين منذ الدهر عمّر الملك  
لاون الكلّي الحكمة، الدائم الذكر، هيكلًا عظيمًا نفيسًا  
قرب هيكل الرسل القديسين بداخل القسطنطينية. وكما  
زعم البعض أنه أولاً كان قد عمّر هذا الهيكل لامرأته الأولى  
ثاوفانو، لأنها أرضت الله للغاية. والأمر المعجز هو أنها

والمغاور وكهوف الأرض \* فهؤلاء كلهم، مشهوداً لهم بالإيمان، لم ينالوا الموعد \* لأن الله سبق فنظر لنا شيئاً أفضل أن لا يكملوا بدوننا \* فنحن أيضاً إذ يُحدق بنا مثل هذه السحابة من الشهود فلنلق عناً كل ثقل والخطيئة المحيطة بسهولة بنا، ولنسابق بالصبر في الجهاد الذي أماننا \* ناظرين إلى رئيس الإيمان ومكملِهِ يسوع.

## الإنجيل

فصل شريف من بشارة القديس متى الإنجيلي البشير،

التلميذ الطاهر (متى ١٠: ٣٢-٣٣ و ٣٧-٣٨ و ١٩: ٢٧-٣٠)

قال الرب لتلاميذه: كل من يعترف بي قدام الناس أعترف أنا به قدام أبي الذي في السماوات \* ومن ينكرني قدام الناس أنكره أنا قدام أبي الذي في السماوات \* من أحبّ أباً أو أمّاً أكثر مني فلا يستحقني، ومن أحبّ ابناً أو بنتاً أكثر مني فلا يستحقني \* ومن لا يأخذ صليبه ويتبعني فلا يستحقني \* فأجاب بطرس وقال له: هوذا نحن قد تركنا كل شيءٍ وتبعناك، فماذا يكون لنا؟ \* فقال لهم يسوع: الحق أقول لكم إنكم أنتم الذين تبعتموني في جيل التجديد، متى جلس ابن البشر على كرسي مجده، تجلسون أنتم أيضاً على اثني عشر كرسيّاً تدينون أسباط إسرائيل الاثني عشر \* وكل من ترك بيوتاً أو إخوة أو أخوات أو أباً أو أمّاً أو امرأة أو أولاداً أو حقولاً من أجل اسمي يأخذ مئة ضعف ويرث الحياة الأبدية \* وكثيرون أولون يكونون آخرين وآخرين يكونون أولين.

## خطر القداسة!

شيء، فاحص القلوب والكلى، ألم يجدر به أن يكافئ عزة على غيرته ومحبته؟!

في القديم تحير اليهود في تفسير هذا المقطع أيضاً، وعلل بعضهم الغضب الإلهي بمخالفة الشريعة، لأن عزة لم يكن كاهناً لله. سفر العدد كان حدّد مسؤوليات الكهنة واللاويين لدى نقل تابوت العهد (عدد ٤).

قد لا يبدو هذا التفسير عادلاً، ولكنّه لا يفترض فشلاً أخلاقياً من ناحية عزة. الموضوع في مكان آخر: تابوت عهد الله بذاته مقدس كثيراً، القداسة أمر خطير!

أمور الله ليست ما نريده نحن أو ما قد نتخيّله. الله بنفسه يحدّد ماهيتها، هو لا يعود إلى افتراضاتنا حولها. القداسة حقيقية وموضوعية وحتى مادّية أيضاً. لا تعتمد القداسة على تقدير الإنسان لها. هي تشبه الكهرباء مثلاً. لا يهم ما هي الدوافع أو النية لدى

واحدة من القصص التي حيرت دارسي الكتاب المقدس على مرّ العصور، قصّة عزة الذي مدّ يده ليثبت تابوت العهد، الذي كان يُنقل على عربة تجرّها الثيران، إلى حيث خطّط داود أن ينقله إلى مكان يليق بالله في أورشليم. لا بدّ من أنّ وعورة الطريق في مرحلة ما من الرحلة جعلت الثيران تترنّح، ما عرض تابوت العهد لخطر السقوط من العربة. هكذا يصف الكتاب المقدس المشهد: «مدّ عزة يده إلى تابوت الله وأمسكته، لأنّ الثيران انشمصت. فحمي غضب الربّ على عزة، وضربته الله هناك لأجل غفله، فمات هناك لدى تابوت الله» (٢ صموئيل ٦: ٦-٧).

نتفهم صدمة القارئ أمام هذه القصّة! ألم يأت ردّ فعل عزة اللاإرادي كبادرة طبيعّية تُعبّر عن غيرته على تابوت عهد الله؟ ألم تكن نيته سليمة ومُشرّفة؟ لماذا إذا لم ينظر الربّ برضى إلى تصرّف عزة؟ الربّ الناظر كل

إنسان قرّر تسلّق عمود التوتّر العالي، هو سوف يُصعق ميّتا بغضّ النظر عن براءته أو حتى مدى معرفته ونظريته الخاصّة بالكهرباء!

تعلم داود من قصّة عزة درساً عن قداسة الله. لذلك عندما أعيد تابوت العهد إلى أورشليم أخيراً، حمل - لا على عربة تجرّها الثيران - لكن على أكتاف اللاويين، كما كان يجب أن يفعل أصلاً وكما سبق أن عين الله «في ذلك الوقت أفرز الربّ سبط لاوي ليحمّلوا تابوت عهد الربّ، ولكي يقيموا أمام الربّ ليخدموه ويباركوا باسمه إلى هذا اليوم» (تثنية ١٠: ٨).

الله إذاً هو من يحدّد كيفيّة مقارنته في العبادة. كيف تقارب الله الحيّ بقداسته؟ الله هو يحدّد طبيعة العبادة وهيكلتها وروحانيّتها. مشاعرنا «الدينيّة»، وتفضيلاتنا الخاصّة والجماعيّة، لا تحدّد كيف نعبّد الله.

## التوبة - للقديس يوحنا الذهبيّ الفم

إن كنت خاطئاً لا تيأس! إن كنت تُخطئ كل يوم، تُب كل يوم! هكذا نصنع بالمباني القديمة، عندما تتضرّر تصلحها فتعود جديدة، ونعيد الكرة دون ملل. هذا ما يجب ان نفعله بذواتنا. إن كنت خاطئاً مترسّخاً جدّد نفسك بالتوبة.

- تسأل: هل يمكن أن أخلص بعد أن أتوب؟

- نعم يمكنك أن تخلص.

- وتعيد الكرة: قضيت عمري كلّ في الخطايا. إذا تبت، هل يمكن أن أخلص؟

- تماماً.

- ماذا يدلّ على ذلك؟

حتى «تستقيم» العبادة إذاً، على الله أن يكون هو صاحب المبادرة. الله يكشف عن ذاته لكي يتمكن الإنسان من العبادة الصحيحة. الله يحدّد كيف يريد هو أن تكون عبادته.

بالمقابل، إذا اتكل الإنسان على تجييش مشاعره، وعفويّة تعابيره (حتى تلك شديدة الإخلاص)، يكون عندها عرضة لعبادة ما صنعه يداه، لبنات أفكاره! لا تحاول العبادة الأرثوذكسية أن تعبّر عن تطلّعات الإنسان الدينيّة، ولكن أن تلاقي - بالإيمان - تجلّي الله في حقيقته.

أن ينطلق الإنسان في مغامرة العبادة متكلّاً على حُسن نيّاته الخاصّة ومشاعره الشخصيّة، بعيداً عن تحديدات العبادة الكنسيّة، يجعل نفسه عرضة لصعق خطر القداسة.

- حبّ الرب للبشر. هل أتق بتوبتك؟ هل يمكن لتوبتك أن تمحو كل هذه الشرور؟ لو لم يكن لديك الآ توبتك، من حقل أن تخاف. لكن بما ان محبة الله هي أكبر من توبتك ثق به. محبة الله لا حدود لها وطيبته لا يمكن التعبير عنها بكلمات. الشرّ فيك له حدود، اما الدواء فلا حدّ له. الشرّ فيك، مهما كان، بشريّ، اما محبة الله فلا توصف. ثق، فالرب يغلب الخطيئة.

تصوّر أن تسقط شرارة نار في البحر هل يستمر لمعانها؟ شرارة صغيرة بالنسبة إلى البحر، هكذا خطيئتك بالنسبة إلى محبة الله. أو بالأحرى خطيئتك أصغر بكثير من الشرارة! لأن البحر مهما كان كبيراً فهو محدود، اما محبة الله فلا حد لها.

## جميع القديسين



## سنكسار أحد

إياهم لله بالميّح. بعضهم بالشهادة والدم وبعضهم بالسيرة المفضّلة والتصرّف. وصارت أشياء تفوق الطبيعة، فالرّوح الخدر بشكل نار مع ان له الميل إلى العلو طبعاً. وأما التراب وعجنتنا فصعدوا إلى العلى اللذان لهما طبعاً الميل إلى أسفل. أما قبل مدّة، فإن الجسد المأخوذ لكلمة

إنّ آباءنا الإلهيين أمرونا أن نكمّل هذا العيد بعد اخذار الرّوح القدس. كأنهم يوضّحون لنا بطريقة ما، وهي أن حضور الرّوح الكلّي قدس قد فعل بواسطة الرسل هذه الأفعال مُقدّساً ومحكّماً الذين هم من عجنتنا ومُقيماً إيّاهم كي يملأوا تلك الطغمة الملائكية الساقطة ومرسلاً